RESEARCH ARTICLE

The Level of Academic Self-Efficacy Among Students of The College of Education for Human Sciences, Al-Muthanna University

Rabie Jaber Rikan *

College of Education for Human Sciences - Al-Muthanna University

ABSTRACT

The current research aims to identify the level of academic self-efficacy among students of the College of Education for Human Sciences, Al-Muthanna University, as well as the extent of the existence of statistically significant differences in the level of academic self-efficacy according to the study variable (morning - evening). The research sample consisted of (200) male and female students who were selected from the original community randomly, with (100) male and female students from the morning study and (100) male and female students from the evening study. As for the research tool, the researcher adopted the (Al-Tamimi, 2019) scale to determine the level of academic self-efficacy among the sample members. The researcher used the SPSS statistical package to extract the research results. The research results showed that the research sample enjoyed good academic self-efficacy and that there were no statistically significant differences in the level of self-efficacy due to the study variable (morning - evening). From these results, the researcher reached a number of recommendations and proposals

Keywords: **Efficiency , Academic Self , Efficiency Academic.**

مقالة بحثية

مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى

ربيع جابر ريكان*

جامعة المثنى- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى وكذلك مدى وجود فروق ذات دلاله احصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية تبعاً لمتغير الدراسة (صباحية – مسائية) ، تكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة اختيروا من المجتمع الاصلي بالطريقة العشوائية بواقع (100) طالباً وطالبة من الدراسة الصباحية و(100) طالباً وطالبة من الدراسة المسائية ، اما أداة البحث فقد تبنى الباحث مقياس (التميمي ، 2019) لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى افراد العينة ، واستخدم الباحث حقيبة SPSSالاحصائية لاستخراج نتائج البحث ، واظهرت نتائج البحث تمتع عينة البحث بكفاءة ذاتية أكاديمية جيدة وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائياً في مستوى الكفاءة الذاتية تبعا لمتغير الدراسة (صباحية – مسائية) ومن هذا النتائج توصل الها الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الكفاءة ، الذاتية الاكاديمية ، الكفاءة الاكاديمية .

Received 06-04-2025; revised 06-04-2025; accepted 21-04-2025. Available online 25-03- 2025

* Corresponding author.

E-mail addresses: rabee.jaber@mu.edu.iq (**R. J. Rikan**).

https://doi.org/xx.xxxxx/2572-5440.1013

2572-5440/© 2025 The Author(s). Published by Al-Muthanna University. This is an open-access article under the CC BY-NC-SA license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

المقدمة

تشير الكفاءة الذاتية الى درجة او مستوى معرفة الفرد لتوقعاته وقناعته الذاتية حول قدرته ومهاراته للتغلب على المهمات المختلفة بصورة ناجحة ، والسيطرة والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه وعندما نحصر هذا المفهوم في مجال التربية والتعليم فان الموضوع يصبح ذا خصوصية نوعا ما ، لأننا نتحدث عن الكفاءة الذاتية الاكاديمية او المعرفية ، اذ ان الامر يتطلب من المتعلم ان يثق في قدراته المعرفية ويرفع من مستويات التحدي والمثابرة ومحاولة التحكم في انفعالاته ومشاعرة السلبية بالشكل الذي يؤدي به الى تحقيق انجازات اكاديمية مرضية والتفوق والابداع في الدراسة ، هذا عندما يتعلق بالإنجاز الاكاديمي العام ، وهذا يعني ان النجاح في مادة بعينها والتفوق والابداع فيها ، من ثم نقترح اداة لقياس هذه الكفاءة عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وتوظيف نتائج هذا القياس لأغراض متعددة من بينها بناء البرامج التعليمية والارشادية وتوجيه هذه الفئة ممن يعانون من مشكلات اكاديمية وتعليمية وذلك بعد ان يخضع هذا المقياس لإجراءات والخطوات المنهجية المعروفة في بناء ادوات القياس واختبار الكفاءة السايكومترية له بتجربته على عينه استطلاعية.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولا : مشكلة البحث problem of Research

تعد الكفاءة الذاتية الاكاديمية من ابرز العوامل المؤثرة في المثابرة والاداء الاكاديمي للطالب الجامعي ، وتتبلور هذه الكفاءة على شكل افكار ومعتقدات حول الذات بشان مدى كفايتها ، ومن خلال الكفاءة الذاتية يمكن التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي للطالب اذا كان مرتفعاً او منخفضاً ومن خلال التحصيل الاكاديمي يمكن ان نحكم على مستوى الطالب في المستقبل ، حيث تعطي كلية التربية اهمية كبرى لدرجات الطلاب ومجموعهم الكلي ، كما تعني باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة ، وان معرفة العوامل التي تؤثر على مستوى الكفاءة والتحصيل تساعد المختصين والقائمين على التربية والتعليم في مساعدة الطلبة لتحقيق افضل مستوى يستطيعون الوصول الية بما يناسب استعداداتهم وقدراتهم ، لذا تعد المرحلة الجامعية مرحلة دقيقة حيث يقف الشاب الجامعي على مفترق طرق بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر ويعمل جاهداً على الاستقلال بذاته والانتماء لجماعة الراشدين ، فالتربية الصحيحة هي التي يسعى اليها التعليم الجامعي هي ايجاد العقلية السليمة وخلق الثقة بالنفس ، وبناء على ما تقدم يولد الاحساس لدى الباحث بضرورية الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى وتتبلور مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية .

1- ما مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) للمتوسطات الحسابية لدرجات افراد العينة في مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية تبعاً لمتغير الدراسة (صباحية – مسائية) ؟

ثانياً : اهمية البحث Importance of Research

ان الشعور بالكفاءة الذاتية يعتبر عاملاً حاسماً في النجاح والفشل في الحياة ، لذلك تعتبر الكفاءة الذاتية ميكانيزمات القوى الشخصية المعرفية ، حيث انها تحتل مركزاً مهماً في دافعية الطالب للقيام بأي عمل او نشاط دراسي ، فهي تساعد الطالب في مواجهة الضغوط النفسية والاكاديمية التي تعترض ادائه الاكاديمي كما انها عامل مهم في النجاح ، فالمتعلم اذا شعر بكفاءة اكاديمية ذاتية عالية فانه من المحتمل ان يبذل الجهد والمثابرة اللازمة لإتقان العمل [7]وان التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نعيشه اليوم هو ثمرة لتوصيات العديد من الدراسات التي كانت نتيجة الاهتمام بتفسير ومعرفة علمية التفكير وما ينتج عنه من الابداع في العمل على الاستمرار هذا التقدم مرهون بأطلاق المزيد من الطاقات الابداعية الكامنة لدى الفرد ، اذ ان هذا التقدم يتشخص عنه مشكلات في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تحتاج الى حلول ابداعية لا تأتي الا من خلال اعداد الفرد في مواجهة هذه التحديات ، ويرى الباحث ان القيام بمثل هذا البحث تظهر اهميته من خلال الاتي :-

- الاسهام العلمي من خلال بناء نظام لتقويم الاداء الاكاديمي خاصة في ظل التطور الجاري للمنظومة التعليمية .
- ستقدم رؤية واضحة لصانعي القرار لإعادة النظر في نظم التقويم مما يعود بالفائدة على من هم بحاجة الى برامج في مجالات الاكاديمية .
- من اجل التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى ويسهم بشكل فعال في تقدم وارتفاع مستوى التحصيل للمعرفة العلمية والتربوية .
- ستعطي نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها مؤشرات لاتخاذ قرارات مناسبة ما من شانها تحسين الاداء الاكاديمي في المرحلة الجامعية .

اهمية الكفاءة الذاتية

تكمن اهمية الكفاءة الذاتية من خلال تأثيرها على مظاهر متعددة من السلوك للفرد وتتمثل :-

- اختيار النشاطات : عندما يختار الفرد النشاط الذي يعتقد بانه سينجح فيه ، ويتجنب تلك التي يعتقد سيفشل فيها .
- التعلم والانجاز : الطالب الذي يتمتع بقدر عالي من الاحساس بالكفاءة يميل للتعلم والانجاز اكثر من الذي لديه احساس منخفض من الكفاءة الذاتية .
- الجهد المبذول والاصرار : يسعى الافراد الذين يمتازون بإحساس مرتفع من الكفاءة الذاتية الى بذل مجهود اكبر عند محاولتهم انجاز مهمات معينه ، ويكونون اكثر اصراراً عند مواجهتهم ما يمنع تقدمهم ونجاحهم ، اما الافراد الذين لديهم شعور قليل بالكفاءة الذاتية فيبذلون جهداً اقل في اداء المهام ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار في العمل عند مواجهة عقبات تقف امام تحقيق المهمة [5]

ثالثاً : هدف البحث Objectives of Research

يهدف البحث الى :

1- معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية .

2- معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية تبعاً لمتغير الدراسة (صباحية-مسائية).

رابعاً: حدود البحث Limitation of Research

1- الحدود البشرية :- يقتصر هذا البحث على عينه من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى .

2- الحدود المكانية :- كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى .

3- الحدود الزمانية :- العام الدراسي (2024-2025)

4- الحدود الموضوعية :- يقتصر البحث على تناول مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى .

خامساً :تحديد المصطلحات Definition of Rune the Tams

1- مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية :- فيعرفها الباحث في هذه الدراسة درجة تمكن طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى من امتلاك مهارات الكفاءة الذاتية ، حيث يتم قياس هذه الدرجة عن طريق استخدام الاستبانة كأداة قياس ، وهي مقياس متدرج حيث حدد الباحث مستوى الاداء بدرجة امتلاك المهارة (تنطبق تماماً ، تنطبق كثيراً ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق قليلاً ، لا تنطبق)

2- الكفاءة الذاتية الاكاديمية :-

أ- عرفها (Bandura-2001):- تشير الى معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة قدر من السيطرة على الاحداث البيئية من خلال تأثيرها على طريقة التفكير للفرد وتحديد دوافعه وتعديل سلوكه [11]

ب- عرفها (Eccles &Wigfield ,2002): بانها ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ حطة عمل لحل مشكلة او انجاز عمل [12].

ت- عرفها (Zimmerman ,1985): ان الكفاءة الذاتية الاكاديمية هي الحكم على القدرة الشخصية لتنظيم وتنفيذ مجموعة من النشاطات لتحقيق مستويات معينه من التحصيل الاكاديمي .

ث- التعريف الاجرائي (عرفها الباحث): تشير الى بنية معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتراكمة والتي تؤدي الى الاعتقاد او التوقع بان المتعلم يمكن ان ينجح في المهام التعليمية ، وتقاس في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية المستخدم .

3- كلية التربية للعلوم الانسانية :- عرفها الباحث اجرائياً :- احدى الكليات المتخصصة بالعلوم الانسانية وتكون هذه الدراسة فيها اربع سنوات يمنح من يجتازها شهادة البكالوريوس .

4- جامعة المثنى : عرفها الباحث اجرائياً :- هي احدى الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتقع في محافظة المثنى وتحتوي على عدد منها الكليات المتخصصة في العلوم الطبيعية والانسانية .

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل جوانب نظرية توضح المتغيرات التي تؤالف هذا البحث فضلاً عن مجموعة من الدراسات السابقة .

اولاً : جوانب نظرية

1- الكفاءة الذاتية الاكاديمية Acadamic Self-Efficacy:-

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية الاكاديمية من الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين النفسيين والتربويين وذلك لارتباطها بدافعية التعلم والتحصيل الاكاديمي [13]، ويرجع جذور المفهوم الى نظرية باندورا(Bandura ,1977) الذي يفترض ان الاجراءات السلوكية قادرة على تغير السلوك جزئياً عن طريق ايجاد الاعتقاد بالكفاءة الذاتية عند الفرد وتقويمها وتعزيز القدرة على الاداء في نشاط ما ، ويفترض ان الكفاءة الذاتية تؤثر في اختيار الافراد للأنشطة وفي جهودهم وقدراتهم المبذولة واصرارهم ومثابرتهم على انجاز المهمة ، وتنمو الكفاءة الذاتية الاكاديمية نتيجة للتفاعل الاجتماعي والتعليمي الايجابي الذي يعزز الفكرة السليمة للفرد عن ذاته مما يطور لديه وعياً بقدراته وامكانياته وافكاره ومشاعره وافعاله ، ويخلق لديه قناعات تسهم في زيادة قدرته على الانتباه ، واستخدام استراتيجيات مناسبة لإنجاز المهمات وزيادة قدرته على تحليل المشكلة بهدف الوصول الى حلول مقنعة وبين باندورا [8] ان الكفاءة الذاتية بنية معرفية تتكون نتيجة الممارسات التعليمية المتراكمة والتي تؤدي الى الاعتقاد او التوقع بان الفرد يمكن ان ينجح في اداء مهمة معينة او نشاط معين ، وقد حدد اربعة مصادر اساسية يتم من خلالها اكتساب وتعديل تصورات الافراد حول كفاءتهم الذاتية وهي :-

اولاً: انجازات الاداء (Performance Accomplishment):-

تشير انجازات الاداء الى ان نجاح المتعلم في مهمة سابقة سوف تؤثر في توقعاته بالنجاح في المستقبل ، الامر الذي يحسن من معتقدات الكفاءة الذاتية ، ويمكن للممارسات الصفية كالعلامات المتدنية والتقييمات السلبية القدرة على تخفيض مدركات الكفاءة الذاتية ، سواء كانت الممارسات تعزز او تعضد المستويات المتدنية للكفاءة الذاتية او لا ، فان ذلك يعتمد على تصورات الفرد ومعتقداته .

ثانياً: الخبرة البديلة (Vicarious Experience) :

ان الكثير من السلوك الذي يكتسبه المتعلم يكون من خلال ملاحظته للنموذج ، فالمتعلمون على الاغلب يقلدون سلوك الذين يتصورون انهم اكفاء بالمهارة التي يتعلمونها وليس الذين هم غير اكفاء الا انهم يكتسبون ثقة الاداء عندما يلاحظ نماذج اظهرت في البداية المخاوف نفسها ثم وصلت بالتدرج لإتقان الاداء .

ثالثاً: الاقناع اللفظي (Verbal Persuasion):-

تتأثر الكفاءة الذاتية الاكاديمية للمتعلم ببث عبارات الحماس والتشجيع لأقناعه بالقيام بأداء مهمة ما ، لأنه عندما يقنعنا شخص ما ان في مقدرتنا اداء مهمة ما عادة ما يكون أداؤنا افضل ، فالنجاح يعتمد اكثر وبشكل اكبر على الجهود المبذولة في المهمة اكثر من اعتماده على اي قدرة متوفرة لدينا .

رابعاً: الاثارة العاطفية (Emotional Avoussal):

تؤثر الحالة الانفعالية للمتعلم بشكل مباشر على مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية فالحالات المزاجية تؤثر في الانتباه والتركيز وفي تفسير الفرد للأحداث وادراكها وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها من الذاكرة ، وبالتالي تؤثر الحالة المزاجية الانفعالية في ادراك الفرد لكفاءته وفي الاحكام التي يصدرها [9].

ويشير العديد من الباحثين مثل (شوارتزر ، 1992 – الشنادي ، 2006 – الشمري ، 2015) الى ان الكفاءة الذاتية الاكاديمية تؤثر في العديد من الجوانب المتعلقة بالأداء الاكاديمي للطلبة ومن اهمها كالاتي :-

- اختيار الانشطة :- فالطالب يختار الانشطة التي يعتقد في قدرته على النجاح فيها ، او التي يستطيع التوافق معها ، او التي يعتقد انها تناسب مع ما لديه من قدرات ومهارات .
- نمط التفكير :- حيث يقبل الافراد ذوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية على المهام الصعبة ، بعكس الافراد ذوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية المنخفضة الذين يعتقدون ان الصعوبات اقوى منهم وانهم لن ينجحوا في اداء المهام المطلوبة .
- الجهد والمثابرة :- فالطالب الذي لديه كفاءة ذاتية عالية لا يتخلى عن

اهدافه مهما واجه الصعوبات او معوقات ، ولديه درجة عالية من المثابرة للتغلب على هذه الصعوبات والمعوقات من اجل تحقيق النجاح .

- الانجاز والتعلم :- فمعتقدات الكفاءة الذاتية الاكاديمية تولد لدى الطالب قدرات فعلية لتحقيق اقصى درجة ممكنة من التعلم والشعور بالإنجاز .
- التفكير واتخاذ القرار :- فالطلبة ذوي الكفاءة الذاتية الاكاديمية لديهم قدرة اكبر على التفكير واتخاذ القرارات وخاصة فيما يتعلق بإنجاز المهام الصعبة والمعقدة .

ابعاد الكفاءة الذاتية واشكالها

يشير بأندورا الى ان هناك ثلاث ابعاد للكفاءة الذاتية يمكن من خلالها قياس الكفاءة الذاتية للفرد وتتمثل في :-

- من خلال دوافع الفرد ولإنجاز مهمة ما ، وحسب صعوبة المهمة او الموقف فالفرد يستطيع يجمع بين خبرة كفاءته الذاتية تجاه المشكلات السهلة والصعبة .
- العمومية عدد من خلال الانشطة المتسعة مقابل المجالات المحددة ، وانها تختلف باختلاف عدد الابعاد ومثل درجة تشابه الانشطة والقدرات الذاتية للفرد .
- القوة وتتمثل في المثابرة والاجتهاد التي تمكن من اختيارات الانشطة المؤدية الى النجاح والتي تساعد الطالب في اختيار الانشطة المؤدية للنجاح .[10]

العوامل المؤثرة في الكفاءة

تم تصنيف العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية الى ثلاث مجموعات هي :-

- التأثيرات الشخصية : اشار (Zimmerman :1985) الى ان ادركات فعالية الذات لدى الطلبة في هذه المجموعة تعتمد اربعة مؤثرات شخصية (المعرفة المكتسبة ، عمليات ما وراء المعرفة ، الاهداف ، قلق الفرد ودافعيته
- التأثيرات السلوكية : وتتمثل بثلاث مراحل حددها بأندورا (ملاحظة الذات ، الحكم على الذات ، ردود فعل الذات).
- التأثيرات البيئية : اكد بأندورا على موضوع النمذجة في تغيير ادراك المتعلم لكفاءته الذاتية موكداً على اثر البيئة في ذلك [14].

الخصائص العامة لذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة :-

- مستوى مرتفع من الثقة بالنفس
- يستطيعون تحمل المسؤولية اثناء قيامهم بالمهام المختلفة .
- امتلاكهم قدرات اجتماعية يستطيعون من خلالها التواصل مع الاخرين .
- يتمتعون بقدر عال من مواجهة المواقف ذات الضغوط المختلفة .
- لديهم مستوى مرتفع من الطموح .

الخصائص العامة لذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة :-

- يتعاملون مع المهام الصعبة بنوع من الخجل .
- نسبة الطموح لديهم منخفضة .
- يمتلكون قدراً اقل من التعامل مع الضغوط المحيطة بهم .
- ينتابهم الفشل في بعض المهام التي يقومون بها .
- يصابون بالإحباط نتيجة فشلهم بمهمة ما [2]

ثانياً : الدراسات السابقة

دراسة احمد (2023)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة وفقا للمتغيرات الجنس والتخصص العلمي وتكونت عينة البحث من (300) طالب وطالبة وقد توصلت النتائج الى ان طلبة الجامعة العراقية يتمتعون بكفاءة ذاتية جيده ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية بالنسبة لمتغير الجنس وكذلك لمتغير التخصص العلمي .[1]

دراسة عمر (2022):

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي لدى طلبة كليات التربية البدنية ببعض الجامعات الليبية وتكونت عينة البحث من (351) طالباً وطالبة اختاروا بالطريقة القصدية وبينت النتائج ان هناك علاقة طرية بين الكفاءة الذاتية ودافعية الانجاز والتحصيل الاكاديمي .

دراسة المهجة (2022):

هدفت الدراسة الى معرفة الكفاءة الذاتية الاكاديمية عند طلبة كلية التربية جامعة القادسية ، وتكونت العينة من (300) طالباً وطالبة اختاروا من مجتمع البحث الاصلي بالطريقة العشوائية ، واظهرت نتائج البحث تمتع افراد العينة بكفاءة ذاتية اكاديمية واظهرت فروق دالة احصائيا لمتغير الجنس ولصالح الاناث ووجود فروق داله احصائيا بالنسبة للتخصص لصالح التخصص العلمي [6].

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية الاكاديمية يتضح ان الدراسات اعتمدت المنهجية العلمية الصحيحة من حيث اختيار العينة والادوات المستخدمة في الدراسة سواء كانت هذه الادوات معدة من قبل الباحث او اعتمدها في دراسة اخرى ، وهذا الاجراء ساعد الباحث في رسم الاطار العام على الصعيد المنهجي والتطبيقي فيما يتعلق باختيار مجتمع بحثه وطريقة سحب العينة منه ، وكذلك لاحظ الباحث وجود تباين بين المتغيرات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ما اسهم في تحديد متغيرات البحث الحالي .

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

تضمن هذا الفصل من البحث الاجراءات التي اتبعها الباحث لتحقيق اهداف البحث ابتداءً من تحديد منهجية البحث ومجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد اداة البحث واجراءات قياسه فضلا عن اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة .

اولاً : مجتمع البحث The Research Population

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع الطلبة في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة المثنى وبجميع الاقسام العلمية وللدراستين الصباحية والمسائية للعام الدراسي 2024-2025 والبالغ عددهم (2772) طالب وطالبة بواقع الذكور (1040) والاناث (1732) وجدول (1) يوضح ذلك :

القسم	الصباحية		المسائية		المجموع
	ذكر	انثى	ذكر	انثى	
اللغة الانكليزية	194	354	163	234	945
اللغة العربية	69	165	88	149	471
علوم القران	107	218	80	144	549
الجغرافية	104	167	91	128	490
التاريخ	116	144	28	29	317
المجموع	590	1048	450	684	2772

علما ان المجتمع البحث تم اختياره بشكل قصدي كون الباحث تدريسي في كلية التربية للعلوم الانسانية .

ثانياً : عينة البحث Sample's Research

تكونت عينة البحث (200) طالب وطالبة تم اختيارهم من قسم علوم القران وللدراستين الصباحية والمسائية توزعت بين (100) من الدراسة الصباحي و (100) من الدراسة المسائي ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية القصدية .

ثالثاً : اداة البحث The Research Tool

لغرض الوصول الى اهداف البحث الحالي يتطلب اداة لقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية وقد اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم ،وبالتالي فقد تبنى الباحث مقياس [4] وذلك لان تم بناء هذا المقياس لطلبة الجامعات العراقية وبالإضافة الى التأكد من استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، ويتألف المقياس من (50) فقرة والذي يتضمن خمس مجالات :-

- المجال الاول : الاستذكار الفعال
- المجال الثاني : التنظيم الذاتي للتعلم
- المجال الثالث : ادارة وتنظيم الوقت
- المجال الرابع : ادارة وتحمل الضغوط الاكاديمية
- المجال الخامس : فاعلية الذات الاكاديمية

صدق الاداة The Validity

يعد الصدق من اهم خصائص المقياس الجيد لانه يكشف قدرة المقياس على ما وضعه من لقياسه ، وهذا النوع من الصدق اكثر شيوعاً واستخدام من قبل التربويين ، عرض الباحث فقرات المقياس مع مفتاح التصحيح واعتمد نسبة (80%) للاتفاق بين اراء الخبراء للحكم على مدى صدق كل فقرة ، وبعد اجراء بعض التعديلات البسيطة على الفقرات ، واتفاق الخبراء على اعتماد الميزان الخماسي للإجابة لان يعطي حرية اكثر للمجيب في التعبير عن كفاءته الذاتية الأكاديمية وتمتعه بدرجة الثبات عالية من خلال وضع عدد من البدائل امام الفقرات بما يسمح بأكبر تباين في اجابة افراد العينة ، وبذلك اشارة الى تحقيق الصدق الظاهري للمقياس الذي بقى فقراته (50)فقرة .

الثبات The Reliability

يعني الثبات الحصول على نفس النتائج او نتائج متماثلة لها عند اعادة اجراء المقياس بشرط توفر نفس الظروف وكذلك الاجراءات التي راعاها في التطبيق الاول [3]، وقد استخدم الباحث طريقتين في ايجاد الثبات :

1- طريقة التجزئة النصفية

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة يمكن الحصول على درجتين لكل فرد عن طريق تقسيم المقياس الى قسمين متكافئين يشمل الاول الفقرات الفردية وعددها (25) فقرة والثاني الفقرات الزوجية وعددها (25) فقرة ، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين وذلك بمعادلة بيرسون Person وقد بلغت قيمته (0.75) وعند تصحيح القيمة بمعادلة سبيرمان براون بلغ مقدار الثبات (0.83) وهو معامل جيد يمكن الوثوق به .

2- طريقة الفا كرونباخ

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس ، وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس ولتحقيق هذا الاجراء قام الباحث باستخدام الاستمارة لعينة الطلبة من خارج العينة الاصلية الخاصة بالبحث وطبق معادلة الفا كرونباخ وبلغ معدل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه

المقياس بصورة النهائية

وبذلك اصبح مقياس الكفاءة الذاتية الاكاديمية بصورته النهائية يتألف من (50) فقرة وامام كل فقرة من الفقرات خمسة بدائل (تنطبق تماماً ، تنطبق كثيراً ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق قليلاً ، لا تنطبق) وتحصل البدائل على قيم (5،4،3،2،1) في الفقرات الايجابية والعكس في الفقرات السلبية وبذلك تتراوح درجة المقياس بين (50-250) وبمتوسط فرضي (97) درجة .

الوسائل الاحصائية The Statistical Means

لمعالجة البيانات احصائيا ليحقق اهداف البحث استخدم الوسائل الاحصائية الاتية :-

- معادلة T-testلعينة واحدة لحساب الفرق في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية عند عينة البحث .
- معادلة T-testلعينتين مستقلتين للمقارنة بين مستويات الكفاءة بين مجاميع العينة (صباحي – مسائي)
- معادلة الفأ كرونباخ للتعرف على ثبات المقياس
- معامل الارتباط بيرسون للكشف عن ثبات المقياس .
- معادلة سبيرمان لتصحيح قيمة الثبات .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث وفق ما وضع من الاهداف التي ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة ، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي :-

اولاً : تحقيق الهدف الاول للبحث

طبق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (200) من الطلبة واستخدام الاختبار التائي T-test لعينة واحدة بلغ المتوسط الحسابي للعينة (127.8) درجة وبانحراف معياري (17.1) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (97) درجة ، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (29.8) في حين كانت القيمة الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (199) اي ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يؤكد عدم وجود فروق دالة احصائيا مما يدل ان عينة البحث يمتازون بكفاءة ذاتية اكاديمية جيدة والجدول (2) يوضح ذلك :

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
200	127.8	17.1	97	29.8	1.96	دال عند (0.05)

ويمكن تفسير النتيجة بان افراد عينة البحث يتمتعون بمستوى كفاءة ذاتية اكاديمية جيد ، وهذه النتيجة توضح ان طلبة الجامعة قد وصلوا الى مرحلة اصبحوا فيها اكثر اعتماداً على انفسهم ، وبالتالي فهم يمتلكون كفاءة ذاتية عالية تدفعهم نحو الانجاز من اجل تحقيق طموحاتهم ويتمتعون بوعي نحو

التطلع الى المستقبل ، ويمتلكون الخبرات السابقة التي جعلت منهم يصرون على اجتياز هذه المرحلة بكل نجاح مما جعلهم يتصفون بالكفاءة الذاتية .

ثانياً : معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الذاتية الاكاديمية تبعاً لمتغير الدراسة (صباحية – مسائية)

للتحقق من الهدف الثاني وللتأكد من الفروق في متوسطات المجموعتين في الكفاءة الذاتية الاكاديمية ، استخدم الباحث الوسط الحسابي والانحراف المعياري الخاص لدرجات المجموعتين باستخدام اختبار T-testظهرت النتائج في الجدول (3)

الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند (0.05)
					م	ج	
صباحي	100	12.500	9.1	198	4.7	2.5	دال عند (0.05)
مسائي	100	12.501	9.4				

وتظهر النتائج في الجدول اعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) من متوسط درجات الطلبة للدراسة الصباحية والبالغ (125.0)وبانحراف معياري بلغ (9.1) ومتوسط درجات الطلبة للدراسة المسائية (125.1)بانحراف معياري قدره (9.4) ، وهذا يعني عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى افراد عينة البحث تبعاً لمتغير الدراسة (صباحية – مسائية) .

تفسير النتائج :

يمكن تفسير النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال الاهداف التي وضعت مسبقاً ، ان افراد عينة البحث يتمتعون بكفاءة ذاتية اكاديمية جيدة ، حيث ان الطالب الجامعي لا يمكن ان يصل الى المرحلة الجامعية دون ان يصبح مؤهلا لها من حيث القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية وتتكون لديه خبرات يستطيع تجاوز الصعوبات والمعوقات التي تواجهه لذا فان سلوك المثابرة والمبادرة يكون موجوداً لديه منذ دخوله الجامعة. وكذلك يمكن القول ان لا توجد فروق بين الدراستين الصباحية والمسائية ولك لان الظروف الاجتماعية والتي لها دور كبير في تشكيل وتعزيز الكفاءة الذاتية وكذلك الظروف الاكاديمية التي تحيط بالطلبة هي ظروف مشتركة لدى جميع الطلبة وخصوصا في المرحلة الجامعية على الرغم من اختلاف المصادر الخارجية التي تسهم في تشكيل الكفاءة الذاتية لديهم .

الاستنتاجات The Conclusions

1- ان عينة البحث (طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية) يتمتعون بكفاءة ذاتية اكاديمية جيدة

2- عدم وجود فروق بين طلبة الدراستين الصباحية والمسائية لمستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لديهم .

التوصيات The Recommendations

1- العمل على رفع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة من خلال اقامة الانشطة المنهجية واللامنهجية .

2- تنمية وتطوير الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة من خلال التركيز على الابعاد المكونة للتدريس الصفي والانشطة اللاصفية .

3- اجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تجمع بين مجالي الكفاءة الذاتية الاكاديمية واتخاذ القرار .

المقترحات The Suggestions

1- اجراء دراسة عن الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بإحدى المتغيرات (التحصيل ، دافعية الانجاز).

2- الكفاءة الذاتية الاكاديمية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى الطلبة.

المصادر

1- احمد ، شاكر محمد (2023) : الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .

2- البديري ، حيدر ناصر (2017) : الاساليب المعرفية والكفاءة الذاتية الاكاديمية كمتنبأات بالعبء المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية في قصبة المفرق ، كلية التربية ، جامعة القادسية .

3- البياتي ، عبدالجبار توفيق (2008) : الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة ثراء للنشر ، عمان ، الاردن .

4- التميمي ، وسام نجم (2019) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية الاساسية – جامعة سومر .

5- الفاخوري ، جمانة (2018) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة المكفوفين في المحافظات الشمالية ، جامعة الخليل ، فلسطين .

6- المهجة ، نبال عباس(2022) : الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى طلبة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة القادسية .

7- جديد ، ليلى (2015) : فاعلية الذات الاكاديمية وعلاقتها بأنماط التوجهات الهدفية لدى الطلبة المعلمين "دراسة ميدانية" ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات ، المجلد 37 ، العدد 2، اللاذقية ، سوريا .

8- Bandura , A, (1977) : SelfEfficacy: Toward a unifying theory of behavioral change , Psychological Review,84 , 191-215 .

9 – Bandura , A, (1994) : Self-Efficacy , Encyclopedia of Human Behavior , Academic Press ,4 (40).

10 - Bandura , A, (1997) : Self-Efficacy , the Exercise of Control , Stanford University , New York , W , H , Free man and company .

11– Bandura , A, (2001) : Social Cognitive Theory , Annual Review of Psychology , 52 .

12– Eccles , J & Wigfield , A , (2002) : Motivational beliefs , values and goals , Annual Rrview of Psychology , 53(1),109.

13– Pajares , F , (1996) : Self- Efficacy , beliefs in academic settings , Review of educational Research , 66(4) .

14– Zimmerman , B , (1985) : Self-Efficacy and educational development In A , Bandura (Ed), Self-Efficacy in changing societies , New Yoek , Cambridge University Press .